
سنوات أربع
من الثورة والعطاء



سنوات أربع
من الثورة والعطاء

* قائد المسيرة ... الأمام الخميني

ولد السيد روح الله الموسوي بتاريخ ٢٠ / جمادي الأخره/ ١٣٢٢ هـ (١٩٠٢م) في مدنية خمين ، والده الشهيد مصطفى بن السيد أحمد الموسوي ، وكان مرجعاً دينياً لمدينة خمين وما جاورها ، وقد استشهد برصاص الغدر والخيانة في الطريق بين خمين واراك ، امه السيدة هاجر بنت المرحوم ميرزا احمد ، احد علماء ذلك العصر ، زوجته هي بنت العلامة الشيخ محمد الثقفي الطهراني ، وله منها السيد مصطفى أغتيل بطريقة غامضة على يد أجهزة النظام الشاهنشاهي وذلك بتاريخ ٩ / ذي القعدة / ١٣٩٧هـ كما له منها السيد احمد الخميني وثلاث بنات ايضا .

كان الأمام في سن الخامسة عشرة حين اكمل المرحلة التعليمية الأبتدائية ، رغم الظروف الصعبة للتعليم انذاك ، وبعدها بدأ بدراسة العلوم الأسلامية في حوزة المرحوم الشيخ عبد الكريم الحائري في اراك . ثم انتقل في ١٣٤٠هـ (١٩٢٠ م) الى مدينة قم بعد أن انتقلت حوزة أراك الى هناك وسكن في مدرسة (دار الشفاء) ، وقد أنهى مرحلة السطوح العالية ، حيث حاز على درجة الأجتهاد المطلق ، فبدأ بتدريس علم الكلام وعلم الأخلاق بعد وفاة المرحوم الحائري ، وتألق نجم الأمام في سماء العلم والفضيلة ليجمع حوله نخبة من الشباب ، اخذ يعمل على

تربيتهم ، وتنمية روح التضحية والشجاعة والأستقامة ، كان يعمل على خلق افراد مسؤولين في المجتمع (الذي ينقصه الشعور بالمسؤولية) في ذلك الوقت .

بعد وفاة البروجردي ، حاول الأمام أن يظل بعيدا عن مسؤوليات (المرجعية) وان يستمر في خط التربية والتعليم ، ولكن تعرض الكيان الأسلامي للأخطار الجسيمة اضطره للدخول الى المسرح ، وحمل راية الحركة الأسلامية .

أعتقل الأمام بعد فترة ، لتندلع على اثر ذلك انتفاضة ٥ / حزيران / ١٩٦٣م (١٥ خرداد) ويسقط فيها الالاف من الشهداء ، وفي ٦ / نيسان / ١٩٦٤ اطلق سراحه من السجن ، ولكن في ٤ / تشرين الأول / ١٩٦٤ ، حيث القى خطابه التاريخي ضد التصديق على لائحة منح الحصانة القانونية والقضائية للمستشارين العسكريين الأمريكيين ، اعتقل ونفي مباشرة الى تركيا حيث ألف كتابه (تحرير الوسيلة) في الفقه ، ثم أنتقل بعد عام واحد إلى العراق ، حيث استمر بقيادة الشعب الأيراني من هناك ، وقد القى دروساً في النجف في مفهوم (الحكومة الأسلامية) .

ويعد الكثير من مشاهير العلماء والمدرسين في الجامعة الدينية في قم وسائر الجامعات في ايران وكبار المؤلفين والخطباء من تلامذة الأمام .

نذكر منهم : اية الله منتظري ، رباني شيرازي ، مدني ، المشكيني ، رفسنجاني ، خامنئي ، تهراني ، وغيرهم الكثير ممن يساهمون في المسيرة .. والتضحية والعطاء .

صفات الأمام :

يتمتع الأمام بصفات شخصية لا تجتمع بشخص واحد عادة ، فقد نشأ الأمام يتيما لأب شهيد (كما ذكرنا) ولهذا الأستشهاد أثر كبير في نفسه فهو في غاية الشجاعة والأقدام والجلد والصبر والتحمل ، وغاية في الحلم والخلق الحسن والأتزان والوقار ، وفي غاية الوهن الناتج عن التقوى ، يخشى الله ولا يخشى سواه .

كان الأمام حازماً وجاداً في حياته لا يعرف للهزل معنى ولا للمجاملات والتعارفات الرخيصة المبتذلة فلا يمارى ولا يداهن ولا يساوم ، وهو صلب وحاسم في اتخاذ المواقف ، مرن بعيد عن التزمت والعنت ، لا يضيق صدره ولا يحسد الناس ولا يتخوف من الصغار ولا الكبار ، ولا من فوت الفرص ولا من الأحتواء .. لا يخاتل العاملين ولا يحملهم ما لا طاقة لهم به ، ولا يحد من طاقاتهم ، صريح واضح معهم لا يجيز لهم ما لا يرضاه ، ولا يشترط عليهم ان يعملوا مالا يرضاه او يطلع عليه ، ويأخذ من الناس بقدر ما يعطون ، لا يهبط الى مستويات التنافس ولا تأخذه المحسوبية والحزبية ، انه يستوعب الهفوات والزلات ولا يسمح بالأنحراف .

طريقته في القيادة من نوعه ومستواه .. يقود بالمفاهيم الصحيحة ، ويطرح الأمور كما هي ، يوضح للأمة تكليفها ولا ينشغل بالأشخاص واقناعهم والركض وراءهم ولا يلجأ الى الأوامر الصارمة المحدرة التي قد تضع فواصل بينه وبين المكلفين ، وبهذا النفس القيادي قاد القلوب قبل الجوارح .

كان صريحا في هدفه الكلي ــ دولة الأسلام ــ حكم الأسلام

ــ تطبيق الأسلام ــ ولاية الفقية ــ الحكومة الأسلامية ــ ولم ينشغل بالجزئيات التي لم يحن وقتها بعد .

هذا جزء يسير من بحر الأمام .. الذي واكب النكبات وقاد الأمة ، وبصورة مباشرة ، ليذوب في الأمة وتذوب الأمة فيه .

خط الأمام :

برز هذا الأصطلاح على الساحة اثناء وبعد انتصار الثورة الأسلامية مباشرة ، وهو اصطلاح واسع نستطيع ان نؤشر بعض ما يعنيه هذا المصطلح :

١ ــ إن الأمام الخميني يدعو الى الأسلام المستنبط من الكتاب والسنة ، ويدعو الى التزام الفرد والمجتمع بالأحكام كما هي وحسب الفقه الأسلامي ، ويرفض الدعوات الكثيرة التي تدعّي الأسلام وبنفس الوقت تصرح انها لا تقصد الأسلام الذي جاء به الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من عند الله بصلاته وصومه وزكاته وحجه ... وباحكامه وتعاليمه واهدافه الكلية في المجتمع ، وانما تلبسه ثوباً عصرياً من الماركسية أو الديمقراطية .. أو تدعو لأسلام غامض مهزوم ، او اية واجهة مزيفة قد يطرحها الأستكبار باسم الأسلام . والخلاصة هذا الخط يعني (تطبيق الأسلام كما هو) .

٢ ــ إن الحركات والفئات الأسلامية الأصيلة دخلت مرحلة جديدة وهي مرحلة وجود الدولة ، التي تقتضي ان تظهر هذه الحركات كوحدة واحدة ، لأن هذه المرحلة هي مرحلة مواجهة علنية مع الكفر بكافة الأسلحة وفي جميع الميادين ، لذلك يجب ان تطرح هذه الحركات والفئات نفسها ، تحت ظل لافتة كبيرة

واحدة هي خط الأمام ... ويشكل العاملون في سبيل الله (حزب الله) .

٣ ــ إن المعنى الثالث الذي يقوم عليه هذا الخط هو استقلالية الخط الأسلامي الكاملة عن الشرق والغرب لا كما يدعو البعض لمحاربة احد المعسكرين وترك الأخر ، إن شعار (لا شرقية ولا غربية) شعار اكدته الامة والأمام لذلك فهذا الخط يمثل (مدرسة سياسية عسكرية مستقلة في العالم لا تميل لأي قوة او معسكر او مدرسة سياسية) .

هذه معالم خط الأمام الواضحة التي سار عليها الشعب المسلم في ايران ، والامة اليوم مدعوة بكاملها للسير في هذا الخط لتحقيق الأسلام والأستقلال ، والعدل الألهي في الأرض .

الثورة الأسلامية .. الأنطلاقة والأستمرارية

انطلقت الجماهير ، ضد الشاه المقبور ، ركيزة الأستعمار في المنطقة .. بأيدي خالية وصدور عارية ، تواجه الرصاص .. فكانت الدماء ، وكان الشهداء ، عماد الثورة وركيزتها وسبب استمراريتها .. ويمكن ابراز اهم العناصر التي اعتمد عليها الشعب المسلم في نجاح الثورة وتجاوز عقباتها في :

١ ـــ القيادة الأسلامية الحاسمة :

تشكل القيادة عاملا أساسياً في نجاح الثورة واستمراريتها ، كما تشكل صمام الأمان للنهج الثوري الذي على اساسه تحركت الجماهير ، واعلنت ثورتها ... وكما ان الثورة الأسلامية في ايران ، كانت تجربة فريدة ، يشهدها العالم ، لا على صعيد احداث قيام هذه الثورة او الأطر الأجتماعية والسياسية والأقتصادية الجديدة التي طرحتها الثورة فحسب ، وانما على صعيد القيادة الجماهيرية وكيفية تصديها للأحداث .

جاءت قيادة الثورة الأسلامية في ايران ، رمزاً تجسدّ فيه الأسلام ، والنظرة الأسلامية الى القيادة وامامة الأمة .

لقد استطاعت هذه القيادة التي تمثلت في شخص الأمام الخميني ان تعكس مظلومية الشعب الأيراني المسلم ، تعكسه

صورة حية في نفوس هذا الشعب من خلال الحضور الدائم لهذه القيادة في الساحة ، ولازمت المسير في طريق الأسلام مع الجماهير واستطاعت ان تحافظ على مسيرة الأمة على خط الأسلام رغم المصاعب والعقبات الموضوعة في وجه هذه القيادة .

لم يكن الأمام الخميني سوى خادم لهذه الأمة الناهضة ، (كما كان يعبر في الكثير من خطبه) ، واكب حرمانها وتعرض لأشد ما تعرضت اليه هذه الأمة من محن وعذاب من قبل النظام البائد ، لذلك تجاوبت هذه الأمة مع هذا القائد وذابت فيه ، لتقدم الكثير في سبيل اقامة حكومة العدل الألهي والحفاظ عليها .

ولم تكن القوى المستكبرة في حالة من الرضا عن هذه القيادة التي هزت العروش في الشرق وفي الغرب ، ورفضت كل المساومات وانصاف الحلول ، الا انها لم تستطع ان تفعل شيئا امام هذا الصمود والعزم الأيماني الراسخ الذي تجسدّ في شخص القائد ، ولذلك اخذت تنتظر زوال هذه القيادة بعد ان فشلت كل محاولات الأغتيال والمؤامرات لحرف هذه القيادة وبالتالي الأمة عن مسيرها الصحيح .

وقد نسيت بأن القيادة في الأسلام ليست اشخاصاً بقدر ما هي خط الهي وسنة تاريخية ، ومبدأ لا يعرف المساومة أو الأنحراف .

وجاء مجلس الخبراء ليسد الثغرة التي عوّل عليها الأستكبار العالمي بفراغ منصب القيادة ، كما نصَّ الدستور الأسلامي المستمد من احكام الله .

٢ ــ وحدة الكلمة وكلمة التوحيد :

أن أهم عاملين لانتصار الثورة الأسلامية في ايران :

١ ــ الأتكال على الله وحده « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » .
٢ ــ الوحدة الجماهيرية ، « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ..» .

وهذا ما عبر عنه الأمام بخطبه بوحدة الكلمة وكلمة التوحيد .. كانت قطاعات الشعب ، الفلاحون والعمال ، التجار والطلبة ، النساء والرجال ، الشيعة والسنة ، بل وكافة القوميات شيوخاً وشباباً وحتى الأطفال .. انطلقوا بتنظيم دقيق وغليان عظيم ليحطموا العروش .. فبدأ الشرق يتزلزل والغرب ، أهتزت العروش والكراسي وبقيت وكالات الأستخبارات حائرة ، الكل يتساءل عن هذه التظاهرات المليونية ، عن هذه الجماهير المسحوقة ، كيف ثارت وكيف انتفضت .. وأخذت وكالات الأنباء العالمية بسرعة مذهلة تتناقل الأنباء والأحداث ، بتغيير كبير ومفاجىء ، كل ذلك حدث في ايران .

العالم يشهد لاول مرة ثورة جماهيرية ، اسلامية ، بهذه الضخامة وهذه القوة .

كيف كانت الوحدة .. وما هو سر التنظيم ؟

إن هذه التجربة الأسلامية في ايران تعد تجربة فريدة في تاريخ الأنسان المعاصر على الأقل .. لا في الكيفية التي تم فيها تدمير الطواغيت ، ولا في القيادة التي من خلالها تم تصعيد الأوضاع وقيادة الجماهير فحسب ، وانما في مسار التجربة ومحتواها ..

يقول الأمام الخميني في خطاب له في النجف الأشرف في ١١ صفر ١٣٩٨ هـ :

(أنني أمدُّ يدي بكل تواضع ، إلى كل الشعب الأيراني

الأبي ، إلى كل علماء الدين الأجلاء ، والخطباء العظام ، إلى كل شباب الجامعات الدينية وطلبة المعاهد العلمية ، إلى التجار المحترمين ، والعمال والفلاحين ، إلى كل فئات الشعب داخل الوطن وخارجه ، ايدّهم الله تعالى ...) .

لقد تفهمت القيادة علّة الأمة الأسلامية (الفراق والتشتت) ، لذلك أكد الأمام على وحدة الشعب منذ البداية ، في بياناته ونداءاته التي كانت ترسل إلى الداخل قبل الثورة ، وأول كلمة له في جنة الزهراء بعد عودته المباركة من فرنسا كانت تأكيد على وحدة الشعب ، واسلامية الثورة ، فهما سلاح النصر بيد الثورة .

اذا فطبيعة الأسلام هي التي أملت على الشعب الأيراني المسلم ، القسوة والشدة على اعدا الله ، والتلاحم والتعاطف بين أفراده ، فجسد هذا الشعب المسلم الآيات الكريمة :

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...)

(اشداء على الكفار رحماء بينهم ...)

تجسدت المفاهيم ... وتحركت الجماهير بهذه المفاهيم .. فكانت وحدة القيادة ، ووحدة الموقف ، ووحدة الشعار ، منذ البداية ومنذ اللحظات الأولى .. إلى أن فتح الله وأتم نصره .

٣ ــ حضور الجماهير في الساحة ... عبر مؤسساتها

إن الركن الأساسي الذي تستند عليه الثورات هو حضور الجماهير في الساحة ، وتعاطفهم معها ولكن الفتور الذي يحصل لدى بعض الشعوب بعد القيام بثوراتها ، يعود إلى عدم احتواء تلك الثورات على الجانب المعنوي (التوكل على الله ، والأستمداد منه) ، ومن ثم ركونها إلى احدى القوى العظمى في العالم ودون

الرجوع إلى الشعوب ودون الأستمداد من القوة الأهلية ، لذلك نلاحظ الفاصل الكبير بين القادة وزعماء تلك الثورات ، وبين الشعوب .

لقد أدركت القيادة الأسلامية للثورة ، دور الشعب منذ البداية ، لذلك أكدت على بقاء الشعب في الساحة ليراقب ويطلع ، ويحمي ثورته وهذا ما جسّده الأمام الخميني في الكثير من نداءاته التي تؤكد على حضور الجماهير في الساحة ، هذه الجماهير التي انتصرت ضد الشاه ، وأنقضّت على وكر الجاسوسية ، وهي التي وقفت بوجه الطابور الخامس .. وما زالت تقدم وتقدم الكثير .

الهيكل العام لبناء الدولة الأسلامية في أيران

واجهت الثورة الأسلامية في ايران ، وبعد أنتصارها الحاسم في الحادي عشر من شهر شباط (يناير) عام ١٩٧٩ ، تحديات خطيرة فيما يتصل ببناء الدولة وأرساء الهياكل العامة لبناء دولة جديدة ، تستجيب لطموح الشعب وتطلعاته التي ناضل من أجلها اكثر من خمسة عشر عاماً في كفاح سياسي دائب ، وأكثر من عام في صراع جهادي دائم ، وجدت الثورة نفسها امام مؤسسات عتيقة رفضها الشعب وأسقط رموزها ، فتوجب عليها الغاؤها ، كما وجدت نفسها انها ملزمة بأقامة مؤسسات جديدة تدير شؤون البلاد ، وتحافظ على المكاسب الثورية التي حققها الشعب بدمائه ، فلا بد أذن من ان تسرع في بناء مؤسساتها الجديدة لحماية نفسها ، وقطع الطريق امام أي محاولة للألتفاف حولها وسرقة ثمار كفاحها .

إن اول عمل يتعين على الثورة القيام به هو وضع (القانون الأساسي) الذي تستمد منه كافة المؤسسات شرعيتها ، وتبين القوانين ، وتمارس السلطات أعمالها ، وقد وضع هذا القانون بعد أشهر قليلة من انتصار الثورة وفي زمن يعتبر قياسياً اذا ما قورن بوضع القوانين الأساسية للدول الأخرى على مدى التاريخ ، فقد وضع دستور جديد للبلاد وصودق عليه من قبل جميع افراد

الشعب بأقتراع عام جرى في جميع انحاء الجمهورية الأسلامية نال فيه نسبة ٩٨٫٢٪ من مجموع أصوات المقترعين .

وقد أريد لهذا الدستور ان « يعكس البنية الثقافية والأجتماعية والسياسية والأقتصادية للمجتمع الأيراني القائم على اساس المبادىء والقواعد الأسلامية ، والذي يعكس المطلب القلبي للأمة الأسلامية » كما جاء في مقدمته .

أما الهياكل العامة لبناء الدولة الأسلامية التي رسمها الدستور والتي تشكل مؤسسات الدولة الرسمية ، التي تصنع القرار وتنفذه ، فقد حددها الدستور وعيّن المسؤوليات المناطة بكل واحدة منها وواجباتها على النحو التالي :

١ ــ القائد .
٢ ــ مجلس صيانة الدستور .
٣ ــ رئاسة الجمهورية .
٤ ــ مجلس الشورى الأسلامي .
٥ ــ مجلس القضاء الأعلى .
٦ ــ مجلس الوزراء .
٧ ــ مجلس الدفاع الأعلى .

هذا اضافة الى المجالس والمؤسسات المحلية التي تقوم بأدارة شؤون كل قرية وناحية ومدينة وقضاء ومحافظة .

١ ــ القائد

أنطلاقاً من قاعدة ولاية الأمر ، والأمامة المستمرة ، فأن الدستور يسعى لتمهيد الأرضية لتحقيق قيادة الفقيه الجامع للشرائط التي وضعها الأسلام للحاكم ، والذي تعترف به الجماهير

كقائد حتى تضمن عدم انحراف المؤسسات والأجهزة المختلفة عن مسؤولياتها الأسلامية الأصيلة وفقاً للقاعدة الأسلامية القائلة : مجاري الأمور بيد العلماء الأمناء على حلاله وحرامه .

فإذا عرفت الأكثرية الساحقة من الشعب وقبلت بمرجعية وقيادة احد الفقهاء جامعي الشرائط وهي (العدل ، التقوى ، المعرفة بالعصر ، الشجاعة ، الأدارة ، التدبير) فتكون لهذا القائد ولاية الأمر ، وكافة المسؤوليات الناشئة عنها ، وفي غير هذه الحالة فأن (الخبراء) المنتخبين من قبل الشعب يبحثون ويتشاورون حول كافة الذين لهم صلاحية المرجعية والقيادة ، فأذا وجدوا ان مرجعاً واحداً يملك ميزة خاصة للقيادة فأنهم يعرّفونه باعتباره قائداً للشعب ، وإلّا فأنهم يعينون ثلاثة أو خمسة مراجع جامعي الشرائط باعتبارهم اعضاء في (مجلس القيادة) .

أما وظائف القائد وصلاحياته فهي :

١ ـــ تعيين فقهاء (مجلس المحافظة على الدستور) .
٢ ـــ تنصيب اعلى مسؤول قضائي في الدولة .
٣ ـــ القيادة العامة للقوات المسلحة .
٤ ـــ عزل رئيس الجمهورية مع ملاحظة مصالح الوطن بعد صدور حكم المحكمة العليا بتخلفه عن وظائفه القانونية أو بعد رأي (مجلس الشورى الوطني) بعدم صلاحيته السياسية .
٥ ـــ العفو أو التخفيف من احكام المحكومين في اطار الموازين الأسلامية بعد اقتراح المحكمة العليا .

وقد أكد الدستور في المادة (١١٢) بأن القائد أو أعضاء (مجلس القيادة) متساوون أما القانون مع بقية افراد الشعب .

٢ ــ مجلس صيانة على الدستور

يتكون هذا المجلس من اثني عشر عضواً ، ستة أعضاء من الفقهاء يتم تعيينهم من قبل القائد أو (مجلس القيادة) وستة أعضاء من الحقوقيين من مختلف حقول القانون ، ويتم تعيينهم من قبل (المجلس الأعلى للقضاء) ومدته ست سنوات ، والمهمة الأساسية لهذا المجلس هي حماية الأحكام الأسلامية والدستور من حيث عدم مغايرة القوانين والأنظمة التي يتم المصادقة عليها في (مجلس الشورى الوطني) لهما ، ومن وظائف ومهام هذا المجلس الأخرى ، مراجعة كافة مصادقات (مجلس الشورى الوطني) من حيث انطباقها مع الموازين الأسلامية ومواد الدستور ، فإذا كانت مغايرة فأنه يعيدها الى مجلس الشورى لأعادة النظر فيها ، كما أن تفسير الدستور هو من مسؤولية هذا المجلس وكذلك الأشراف على انتخابات رئيس الجمهورية وأنتخابات اعضاء مجلس الشورى .

٣ ــ رئاسة الجمهورية

رئيس الجمهورية هو اعلى سلطة رسمية في الدولة بعد منصب (القائد) وهو المسؤول عن تطبيق الدستور ، وتنظيم العلاقات بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وهو رئيس السلطة التنفيذية ما عدا المجالات التي تختص بمنصب (القائد) ، وهو يأتي الى السلطة عن طريق الأنتخاب الشعبي المباشر وبعد حصوله على اكثرية مطلقة ، وتستمر فترة رئاسته اربع سنوات ويمكن انتخابه ثانية بصورة متوالية لدورة واحدة فقط .

ومن مهام رئيس الجمهورية التوقيع على مصادقات مجلس الشورى او نتيجة الأستفتاء بعد مرورها بالمراحل القانونية ، ووضعها بين يدي المسؤولين للتنفيذ ، كما انه يرشح رئيس الوزراء الذي ينبغي ان يحصل على موافقة مجلس الشورى ، ومن اعمال رئيس الجمهورية ايضا التوقيع على المعاهدات والأتفاقيات والمواثيق بين ايران وسائر الدول الأخرى والمصادقة على قرارات الحكومة أو رفضها اذا وجد فيها تعارضا مع القوانين الأسلامية ، وكذلك التوقيع على أوراق اعتماد السفراء وتقبل أوراق اعتماد سفراء الدول الأخرى .

٤ ـــ مجلس الشورى الأسلامي

وهو يمثل السلطة التشريعية ويتكون من (٢٧٠) مائتين وسبعين نائبا ، وهو يتألف من نواب الشعب الذين ينتخبون مباشرة وبالأقتراع السري ، وفترة النيابة في هذا المجلس اربع سنوات .

ومن مهام هذا المجلس وصلاحياته ما يلي :

١ ـــ سن القوانين في كافة القضايا وفي الحدود المقررة في الدستور .

٢ ـــ مناقشة اللوائح القانونية المصادق عليها في مجلس الوزراء واقرارها او رفضها .

٣ ـــ الفحص والتحقيق في كل شأن من شؤون البلاد .

٥ ـ مجلس القضاء الأعلى

ويعتبر أعلى منصب قضائي ، ويتألف من خمسة اعضاء هم رئيس المحكمة العليا والمدعي العام وثلاثة قضاة مجتهدين ، وينتخب هذا المجلس لمدة خمس سنوات ، أما مسؤولياته فهي : ايجاد الدوائر اللازمة في وزارة العدل بشكل يتناسب مع مسؤوليات السلطة القضائية ، اعداد اللوائح القضائية ، استخدام القضاة اللائقين .

٦ ـ مجلس الوزراء

رئيس الوزراء والوزراء يكونون هيئة الحكومة ، ويتم تعيينه من قبل رئيس الجمهورية بعد موافقة مجلس الشورى عليه ، ويقوم رئيس الوزراء بتعيين الوزراء ، ومن اهم اعماله انه يترأس مجلس الوزراء ويشرف على اعمالهم ، ويقوم مجلس الوزراء بتنفيذ اللوائح والقوانين التي يسنها المجلس ، كما يقترح لوائح وقوانين ويعرضها على المجلس للمصادقة عليها .

٧ ـ مجلس الدفاع الأعلى

ويتكون هذا المجلس من سبعة اعضاء من التالية اسماؤهم : رئيس الجمهورية ، رئيس الوزراء ، وزير الدفاع ، رئيس اركان الجيش ، القائد العام لقوات حرس الثورة الأسلامية ، وعضوين مستشارين يعينهما الأمام (القائد) ويترأس رئيس الجمهورية هذا المجلس .

هذه صورة عامة للهيكل العام الذي يقوم عليه بناء الجمهورية الأسلامية في ايران ، وهو يشكل الرد الحاسم على تخرصات اعداء الثورة وافتراءاتهم حول غياب مركز القرار وتشابك الصلاحيات ، وضياع الأمور بين عدد من مراكز القوى ، فهذا الهيكل الذي رسمه دستور الجمهورية الأسلامية يعين المسؤوليات ويحدد الصلاحيات لكل مؤسسة من مؤسسات الجمهورية بحيث تكون المؤسسة بما تخضع له من ضوابط ومسؤوليات محددة هي صاحبة القرار فيما يخص صلاحياتها ، الأمر الذي يجعل من الدولة بناء مستمرا دائما لا يؤثر فيه تغير الأفراد ، فما الأفراد الا موظفون يمارسون اعمالهم في تنفيذ لوائح المؤسسة واختصاصاتها .

من منجزات الثورة في مسيرة الأربع سنوات

خلال عمر الدولة المباركة الفتية ، استطاعت ان تحقق انجازات هائلة في مختلف المجالات ، نوجزها بما يلي :

الجانب السياسي :

١ ــ وضع الدستور الأسلامي للدولة ، الذي ارسى القواعد العامة لبناء دولة اسلامية حديثة .

٢ ــ تأكيد مبدأ الأنتخابات الشعبية ، حيث مشاركة الأمة بالتصويت على الجمهورية الأسلامية وانتخاب اعضاء مجلس الخبراء ، ورئيس الجمهورية ومجلس الشورى ، والمجالس المحلية .. الخ .. ان مبدأ الأنتخاب يقوم على اساس مبدأي اخذ البيعة والشورى الأسلاميين ، وهما مع مبدأ ولاية الفقيه تشكل القواعد التي ارسى على اساسها ، الدستور الأسلامي .

٣ ــ الخروج من حلف المعاهدة المركزية (السنتو) .

٤ ــ الدخول في منظمة دول عدم الأنحياز وقد ساهمت الدوله ومنذ انتمائها للحركة بدور فعال في تأكيد مبدأ عدم الأنحياز .

٦ ــ تأكيد مبدأ لا شرقية ولا غربية ، وقد رفع هذا الشعار قبل انتصار الثورة وأكدته الجمهورية الأسلامية في كل سياساتها ، بل هو اساس تعاملها مع كل دول العالم .

٧ ــ أفتتاح سفارة فلسطين في طهران منذ الأيام الاولى لقيام

الدولة المباركة ، والدخول رسميا في جبهة الصمود والصدي ، واعتبار ايران دولة من دول المواجهة .

٨ ـــ مساندة حركات التحرر العالمي ، ونصرة كافة المستضعفين في العالم ، ومن هذا المنطلق جاءت مساندة ودعم الجمهورية الأسلامية لحركة تحرر الشعب الأفغاني المسلم ، وشعوب افريقيا وامريكا اللاتينية واسيا .

٩ ـــ الغاء كافة القواعد العسكرية وقواعد التجسس التي كانت مقامة في اراضي الجمهورية الأسلامية قبل انتصار الثورة .

الجانب الأقتصادي :

وفي الجانب الأقتصادي خطت الدولة خطوات واسعة وراسخة ، واكد الدستور في مواده المتعلقة بالجانب الأقتصادي على التوجة الأسلامي الأصيل من اجل ضمان الأستقلال الأقتصادي للمجتمع ، وأجتثاث جذور الفقر والحرمان وتوفير كافة متطلبات الأنسان في طريق التكامل والنمو ، بعيدا عن كل اشكال الأستغلال والأحتكار والربا ومنع التسلط الأقتصادي الأجنبي على الأقتصاد الوطني ، والتأكيد على مضاعفة الأنتاج الزراعي والحيواني والصناعي الذي يسد الحاجات العامة ويوصل الدولة الى حد الأكتفاء الذاتي ، ويحررها من التبعية ، وكانت من أهم الخطوات في هذا المجال ما يلي :

١ ـــ تأسيس منظمة (جهاد البناء) التي قامت بدور واسع في تطبيق سياسة الدولة الأقتصادية ، والنهوض بمسؤوليات كبيرة في مجالات كثيرة ومتعددة .

٢ ـــ تأميم المصارف والبنوك ، والصناعات الثقيلة والتجارة الخارجية ، ومنع كافة اشكال الأحتكار والأستغلال والتبعية .

٣ ـــ الأعتماد على مبدأ الأكتفاء الذاتي في الزراعة والصناعة وباقي المجالات الأخرى .
٤ ـــ ترشيد السياسة النفطية من حيث الأنتاج والتسويق ، والأهتمام بدعم وتقوية منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك .
٥ ـــ الأهتمام بالصناعات الثقيلة والصناعات النفطية والبتروكيمياوية ، وفي نفس الوقت دعم الصناعات الخفيفة المختلفة .
٦ ـــ جعل الأولوية في التعامل التجاري مع الدول الأسلامية ، ودول العالم الثالث .
٧ ـــ الأعتماد على الخبرات الوطنية ، واعطاؤها دورها في عملية البناء .

جانب الخدمات الأجتماعية :

وفي هذا الجانب ايضا حققت الدولة منجزات كبيرة ، لقد اكد الدستور على مبدأ المساواة في الحقوق لكافة فئات الشعب ، من اية قومية او عشيرة كانوا ، وان اللون والعنصر واللغة وما شابه ذلك لا تكون سببا للتفاضل ، وأولت الدولة والمؤسسات الثورية عناية خاصة بوضع المرأة ، التي اخذت تتمتع جنبا الى جنب مع اخيها الرجل بكافة الحقوق الأنسانية ، السياسية والأقتصادية والأجتماعية والثقافية ، ان حق التمتع بالضمان الأجتماعي في مجالات التقاعد والبطالة والشيخوخة والعجز عن العمل وفقد المعيل والأنقطاع في الطريق والحوادث والطوارىء والخدمات الصحية والعلاجية والرقابة الصحية في صورة التأمين او غيره ، وتوفير وسائل التربية والتعليم المجانية ولمختلف المراحل وامتلاك السكن المتناسب مع الحاجة ، اصبح حقاً عاما كفله الدستور ،

وتحققت انجازات كبيرة في هذا المجال نورد بعضها :

١ ــ بناء المساكن الشعبية ، خصوصا للعمال والفلاحين ، عن طريق (مؤسسة السكن) التي أنشأت لتحقيق هذا الغرض .

٢ ــ مجانية التعليم في كافة المراحل ، والعلاج الطبي ، والتوزيع المجاني للماء والكهرباء .

٣ ــ الأهتمام الخاص بالمناطق المحرومة سواء في المدن أو القرى والمناطق النائية وايصال خدمات الطرق والكهرباء والماء .. الخ اليها .

٤ ــ الأهتمام بتربية وعلاج المنحرفين والمدمنيين وغيرهم من ضحايا سياسات الشاه المقبور .

٥ ــ انشاء « مؤسسة الشهيد » لرعاية اسر شهداء الثورة ومعوقي الثورة والحرب ، كما تم انشاء (مؤسسة المستضعفين)التي تشرف على ممتلكات واموال رجال العهد البائد بعد ان حولتها للشعب ، والأهتمام بالفقراء والمساكين وتوفير الحياة الكريمة واللائقة لهم .

٦ ــ وفي مجال التعليم شهدت السنوات الماضية (ثورة ثقافية) حقيقية ، بدلت خلالها كل مناهج التعليم بما يتوافق ومنهج الثورة الأسلامية وتغيير طرائق التعليم الغربية السابقة ، بما يحقق الأستقلال الثقافي التام ، وتوفير التعليم وبمختلف المراحل لكافة افراد الشعب .

٧ ــ انشاء (منظمة مكافحة الأمية) التي أخذت على عاتقها نشر التعليم وازالة الأمية خصوصا في المناطق المحرومة .

٨ ــ اسلمة اجهزة الدولة ، وتغيير القوانين بما يتوافق والتوجة الأسلامي الأصيل للثورة ، وكانت اخر الخطوات في هذا المجال

(الثورة القضائية) والتي حلت بموجبها القوانين الأسلامية محل القوانين الوضعية في كافة محاكم البلاد .

ان تحقق هذه الأنجازات الكبيرة وغيرها كثير ، ما كانت لتتم لولا توفيق الله سبحانه وتعالى رغم كل العقبات التي اثيرت وتثار في وجه هذه الجمهورية الأسلامية الفتية ولولا تضحيات وتكاتف الشعب المسلم حول قيادته الأسلامية المبدأية .

المشاكل والعقبات التي واجهت الثورة الأسلامية

مما لا شك فيه ان ثورة اسلامية في مثل عالمنا هذا الذي تسعى فيه قوى الشر والضلال الى حصر الشعوب والتحكم فيها وفق مصالحها تعتبر أمراً في غاية الخطورة بالنسبة لهذه القوى ، تسعى للقضاء عليه بكل وسيلة .

كما انه من الطبيعي ان تفرز الثورة فئات لا يمكن ان تنسجم مع خطها لتعارض مصالحها مع توجه الثورة ومسيرتها .

لذلك اجملّ الأمام الخميني هؤلاء جميعا بقوله :

« انكم تلاحظون اليوم قيام الجمهورية الأسلامية الأيرانية بعد انطلاق ثورتها الاولى بنداء « لا شرقية ولا غربية » وعبر سيرها نحو الأستقلال والحرية وانتصارها في النهاية ، وقد وقف بوجهها كل المنحرفين وجميع القوى الكافرة راحوا جميعا يسعون لعرقلة المسيرة وزرع الشر في طريقها وضربها في الخارج والداخل بواسطة النفايات والطفيليات والتجمعات الصغيرة المنافقة) .

وهكذا كان التآمر على الثورة لاخمادها او حرفها يجري على جبهتين داخلية وخارجية .

أ ــ الجبهة الداخلية : إن تآمر الفئات المضادة يعتبر امراً طبيعيا في حياة الثورات الجماهيرية الا ان التآمر الذي تعرضت له الثورة الأسلامية في ايران يعتبر فريدا من نوعه ذلك انه ارتبط

بشكل مباشر وعلني بمختلف القوى الأستكبارية التي حركت هذه الدمى بخيوط رفيعة في تلك الساحة الصاخبة بالثورية الحية ... وقد حاولت هذه الفئات اتباع الأساليب التالية لتقويض الثورة او حرف مسارها الاسلامي الناصع بواسطة اساليب شتى منها :

١ ــ دعم بعض الشخصيات ذات الصبغة الأسلامية او الوطنية التي تجدها قادرة على تنفيذ الدور التآمري ومحاولة توزيعهم على مواقع قيادية في الدولة الأسلامية بغية الألتفاف حول الثورة وحرف مسارها وخصوصاً بعد مجيء بني صدر الى رئاسة الجمهورية في ظروف خاصة كانت تمر بها الثورة وابعاد الشخصيات المخلصة للثورة او تشويه صورتها .

٢ ــ محاولة تحطيم فاعلية روح الثورة من خلال التفجيرات او الأغتيالات لشخصيات قيادية .

٣ ــ اثارت النعرات القومية والطائفية .

٤ ــ افتعال الأزمات الأقتصادية .. صممت هذه القوى على خلق المتاعب للنظام الأسلامي بعد المقاطعة الأقتصادية وحاولت هذه الفئات وخاصة ممن تضرروا بنهج ثورة الجماهير المستضعفة ان تفتعل الأزمات الأقتصادية باتباع اساليب شتى لامتصاص قوة الأمة كأسلوب الأحتكار ، ورفع الأسعار ، وتوزيع بطاقات تموينية مزورة ، واخفاء كثير من السلع الأساسية من الأسواق في محاولة لتجويع الأمة وتشويه صورة الثورة .

ب ــ الجبهة الخارجية : بعد انبهار قوى الأستكبار العالمي بما حصل في ايران من اعادة لبناء الصرح الأسلامي الذي ادركت بموجبه ان هناك اشعاعا مؤثرا وخيمة كبيرة تلم كل الشعوب

المستضعفة التي مارس الأستعمار عبر سنوات طويلة تجاهها شتى صنوف الأرهاب الفكري والعسكري .

حاول تحطيم هذا البناء مستخدما كل الوسائل الممكنة ولقد كرس لذلك جهودا ضخمة من اجل ايقاف المد الثوري المنبعث من أيران فأخذ يعقد المؤتمرات ويبرم الأتفاقيات ويتناسى الخلافات في ما بينه وبين اعوانه وحلفائه وتوحدت الأتجاهات لمواجهة هذا المد بعد ان تأكدت مبدئيته وتصميمه على بناء هذا النهج وفق الأطار السليم بكل ابعاده السياسية والأقتصادية والأجتماعية وكان التصميم على الوقوف امام هذا النهج موضع اتفاق كل الرؤوس المعادية للأسلام والمناهظة لأستقلالية الشعوب ... وقد جسدت هذه القوى عدائها في برنامج موسع تحددت بعض اتجاهاته على النحو التالي :

١ ـــ تحريك الفئات العميلة او المتضررة من مسيرة الثورة .. وقد بينا في ما مضى وضمن اطار التحرك الداخلي لاعداء الثورة كيف ان هؤلاء حاولوا ممارسة الضغط على الثورة بامداد هذه القوى ومساعدتها وخلق الأجواء المناسبة لها عبر الضغوط الخارجية على الدولة الفتية فقد كانت هذه القوى مستيقنة من ان المتاعب الخارجية التي تخلقها لدولة الأسلام سوف تنشط بأمر تلك الفئات المعادية فقامت بأمدادها وعبر قنوات معينة مما تحتاج اليه من ادوات للتخريب .

٢ ـــ الضغط العسكري .. ان الفهم الخاطىء لقوى الأستكبار العالمي بطبيعة الثورة القائم على اساس التصورات المحدودة للأنقلابات الحاصلة فيما يسمونها بدول العالم الثالث جعلها ترسم تحركا عسكريا يهدف الى ازاحة « الأنقلابين » واستبدال الوجوه بما يشاؤون وقد خططت لذلك كثيرا وكانت واقعة

« طبس » نموذجا بائسا لهذا التوجه ... وحيث انها اصبحت متأكدة من ان التحرك في هذا النطاق لا يأتي بنتائجه المطلوبة الا عبر مواجهة اكبر تسخر فيها قوة عسكرية كبيرة تطوق هذا الكيان وتصب فيه كل ما تمتلك من تكنولوجيا الحرب فقامت بأشعال ما اسمته بـ (حرب الخليج) للقضاء على الثورة وتهديم كيان الجمهورية الأسلامية .

٣ ــ الحصار الأقتصادي : لقد سمح النظام البهلوي بتوطيد التبعية الأقتصادية بكل ابعادها فكان نتيجة ذلك ان امتلكت الأمبريالية كل ركائز الأقتصاد الأيراني وسخرتها لخدمتها وابعدتها عن التنمية المستقلة وترتب على ذلك ان اصبح التفكير بايجاد نهج اقتصادي قادر على الأعتماد على الذات وفق كل الحسابات الأقتصادية عملة محالة وان فك هذا التشابك من وجهة نظر الأمبريالية انهيار لاقتصاديات ايران لان دورتها لا تكتمل الا معها وبواسطتها ... لذلك كان التفكير بقطع قنوات الأتصال عن ايران لترفع بعدها راية الأستسلام ، ولم تكتف امريكا بقطع قنواتها بل اصبحت تلزم كل من له خيط اقتصادي مع هذه الدولة بقطعه ، وخلافا لكل القوانين والأعراف الدولية قامت هذه الدول بايقاف كافة الأتفاقيات الأقتصادية او العسكرية رغم التزام ايران بشروط هذه الأتفاقيات .. ولم يحصل في تأريخنا المعاصر ان حوصرت دولة بمثل ذلك لكي تنحني او تهزم او ليضعوها امام حالة الركون الى الشرق او الغرب .

٤ ــ الحصار الأعلامي : لقد تكررت الأخفاقات العسكرية والأقتصادية في مواجهة الثورة اخفاقا ذريعها وسقطت كل الحسابات في تقدير قوة الثورة ، وامكانية استمراريتها ، فأوعزت قوى الأستعمار العالمي الى ابواقها الأعلامية بشن حرب دعائية

ضد الثورة لأضعاف صورتها وتشويه سمعتها في الخارج ، فقامت وكالات الأنباء والصحافة العالمية والأجهزة المسموعة والمرئية بحملة مسعورة في خلق الأكاذيب والأفتراءات عن الثورة وقيادتها الى درجة انه لم تتعرض اي ثورة في العالم ، وعلى مدى التاريخ ، لما تعرضت له هذه الثورة الجبارة من الكذب والبهتان ، وصدق احد المفكرين الثوريين عندما قال تستطيع ان تعرف مدى اخلاص اي ثورة وانسانيتها بقدر ما تتعرض له هذه الثورة من عداء العالم الغربي واميركا بالذات .

ومتى ما قام الغرب بمدح شخصية او ثورة فعليك ان تضع على هذه او ذلك علامة استفهام كبيرة .

الحرب .. لم تستهدف ايران وحدها

جاء شن الحرب الظالمة ضد الجمهورية الأسلامية الفتية ، بعد ان فشلت كل المحاولات السابقة لأجهاض الثورة الأسلامية الشعبية ، وكانت الأمة في ايران في حالة ثورة مشغولة بمعالجة مهام بناء الدولة الفتية ومشكلاتها وكانت مبتلية بتيار بني صدر ومخططات اسياده واعوانه في حزب الشيطان .. فكان يعرقل الأمور ويختلق المشاكل ، وقبل الحرب حدثت مأساة احتلال افغانستان العزيزة من قبل القوات الروسية ، وهجرت نحو ايران اكثر من مليوني نسمة ، كما تدفقت من العراق الاف العوائل المهجرة ، وهذه الأمور اضافت عبئا ثقيلا على كاهل الأمة في ايران ، وبصورة عامة كانت الأوضاع صعبة جدا ، حصار اقتصادي ، مؤامرات عالمية ، حرب اعلامية وسياسية عالمية ،

تواجد مكثف لأساطيل دول الأستكبار العالمي في المنطقة ، مع تهديدات عسكرية على جميع الحدود ، المترامية الأطراف ، حيث تبعد بعض نقاط الحدود عن نقاط مقابلة لها على الطرف الثاني اكثر من الفي كيلو متر وتبعد بعض المدن الأيرانية الرئيسية عن العاصمة طهران قرابة الفي كيلو متر .

لقد خططت الدوائر العسكرية لقوى الأستكبار العالمي ، للهجوم على الجمهورية الأسلامية ليكون قوياً موجعاً ، فضربت المطارات العسكرية والمدنية والمرافق الأقتصادية وهجمت الجيوش واحتلت مساحات واسعة على طول الحدود وقصفت المدن والمساجد والمستشفيات والمدارس والمحلات العامة بكل الأسلحة الثقيلة والبعيدة المدى والصواريخ بمختلف احجامها بلا اي اعتبار لاي قيمة ولا اي اعتبار لاي معيار ، فكل ما يمكن ان تصله الأسلحة يقصف بوحشية لا نظير لها وهدمت المدن وهجر نحو المليونين من ديارهم ونهبت الأموال وخربت الأملاك واهلك الحرث والنسل وانتهكت الأعراض وسبيت العوائل واسرت النساء والأطفال والشيوخ .

لقد كانت أوضاع الجيش الأسلامي في ذلك الحين لا تسمح له بالدفاع عن كل الحدود الواسعة للجمهورية الأسلامية ، وصمدت في وجه الهجوم قوات شعبية من المتطوعين في حزب الله ، لقد كان عدد الذين دافعوا عن (خرمشهر) وخاضوا معارك بطولية ضارية اوقفت زحف المهاجمين لا يتجاوز ثلاثمائة شخص من مختلف الأعمار رجالا ونساء وبالسلاح الخفيف لقد استطاعت المقاومة العفوية الشعبية وبمساندة بعض القوات المحمولة جوا من ايقاف المهاجمين في معظم الجبهات ..

كانت الطريقة التي جوبهت بها الحرب فريدة من نوعها .

قال الأمام ـــ الخير فيما وقع ، وهو يعلم الوضعية التي اشرنا اليها ، فأطل على الأمة وطمأنها ، فكانت هذه الأطلالة من اكبر دعائم المواجهة الأيجابية والفعالة .

ولقد تعالت اصوات الأنهزاميين والعملاء والمرجفين والمنحرفين تنادي بالتنازل وتشكك بامكانية الصمود امام تحشد قوى الأستكبار العالمي ولكن صمد خط الأمام وقرر الحرب الشعبية فاصبحت الأمة حصنا للجيش وللأسلام العزيز عليها ، وتدفق المتطوعون على الجبهات واصبحت الأمة في الخط الاول ولسوف تستمر هذه الحالة في جميع معاركنا مع الكفر العالمي وفيها النصر وفيها الأستغناء عن تكنولوجيا الأعداء .

لقد كانت لهذه الحرب بالرغم مما تخلفه من خسائر وتضحيات ، اثار ايجابية كثيرة على الأمة منها :

١ ـــ اكملت مستلزمات الأعتماد على الله سبحانه وعلى الأمكانيات الذاتية .

٢ ـــ عمقت العداء لامريكا ، وقوى الأستكبار العالمي جميعا .

٣ ـــ وحّدت صفوف الأمة خلف قيادتها ..

٤ ـــ وجهت انظار الأمة نحو فلسطين توجيها حقيقياً ومستوعبا وواعياً ووجهت انظارها الى ما وراء الحدود ، باعتبار تحرير القدس وكل فلسطين واجباً شرعياً .

٥ ـــ دربت الأمة على الحرب طويلة الأمد تدريبا ميدانياً دون انتظار انواع الأسلحة او المعونات الأقتصادية وغيرها من اي جهة ، وبذلك اعتمدت الأمة على نفسها بعد اتكالها على الله ، في توفير الأكتفاء الذاتي في مختلف المجالات .

٦ ـــ كشفت الحرب الكثير من العملاء والجواسيس والمنافقين في الداخل والخارج .

٧ ـــ وتحت وهم ضعف الدولة الأسلامية ، اندفعت بعض الدوائر الأستعمارية وبواسطة عملائها الى الكشف عن امور كانت مخفية عن الأمة الأسلامية ، فكانت مشاريع هوامش كامب ديفيد الفاشلة .

٨ ـــ وضحت للعالم انه لا جدوى من الحرب المباشرة مع الدولة الأسلامية ، وان لا الحرب المباشرة ولا كل اشكال الحصار العسكري والأقتصادي والسياسي والأعلامي بقادرة على قهر ارادة الأمة المسلمة .

ان الجمهورية الأسلامية وهو تخوض حربها الدفاعية التي فرضت عليها لا تخوضها دفاعا عن حدود الدولة الأسلامية المباركة وحسب ، وانما تخوضها دفاعاً عن الوجود الأسلامي بوجه كل المخططات الأستعمارية التي لم تستهدف ايران وحدها بل المنطقة باجمعها .

لقد اكدت ايران الأسلامية اكثر من مرة ، وعلى لسان كبار المسؤولين فيها ، انها لا تريد توسيع رقعة الحرب ، بالرغم من كل المحاولات لجر دول المنطقة بالأشتراك في هذه الحرب بطريق او بآخر ، ان توسيع رقعة الحرب هدف اساسي يسعى اليه المعتدي ، لايجاد مبرر لتدخل القوى العظمى المباشر ..

ان الجمهورية الأسلامية لا تريد من ـــ دفاعها المشروع ـــ سوى الحصول على حقوقها التي تقرها المواثيق والأعراف الدولية باعتبارها دولة معتدى عليها ، فمنذ البداية تعاملت الدولة الأسلامية مع هذه الحرب تعاملًا اسلامياً وانسانيا ، فلم تنجر الى ضرب الأهداف المدنية او التعرض لمصالح دول المنطقة بالرغم من اقتدارها على ذلك ، وقد اثبتت كل الوقائع ان الدولة الأسلامية لا تريد الحرب ، ولا تريد توسيع نطاقها .